يه ـ شين

ضوء للبحر

يُحكى أن رجلاً، كانت لديه ابنة جميلة تُدعى (يه ـ شين)، ولكن **واحسرتاه**، ماتت أمها قبل أن تكبر الابنة، فتربَّت فى رعاية زوجة أبيها.

وكان لزوجة أبيها ابنة وحيدة، ولذلك كانت الأعمال الصعبة والشاقة غالبًا ما تقع على عاتق (يه ـ شين). ولم يكن لـ (يه ـ شين) أصدقاء سوى سمكة ذهبية تعيش بالنهر. فكانت (يه ـ شين) تُطلعها على كل أسرارها، وتحكى لها عما تقاسيه فى حياتها.

املأ الفراغات، كان لـ (يه ـ شين).... .... يساعدها بدلاً من الجنية التى ساعدت سندريلا.

وفى يوم من الأيام، اكتشفت زوجة أبيها الصداقة التى تجمع بينها وبين السمكة الذهبية، فاصطادتها وطهتها على الغداء. وبينما كانت (يه ـ شين) تجمع بقايا عظام السمكة، أخبرها هيكلها العظمى أن تتمنى أمنية ليحقِّقها لها.

كانت (يه ـ شين) تتمنى حضور احتفال الربيع، إلا أن زوجة أبيها رفضت ذهابها إلى الاحتفال حتى لا تلفت (يه ـ شين) بجمالها الأخّاذ أنظار الحاضرين عن ابنتها الوحيدة التى لا تحظى بالقليل من جمال (يه ـ شين).

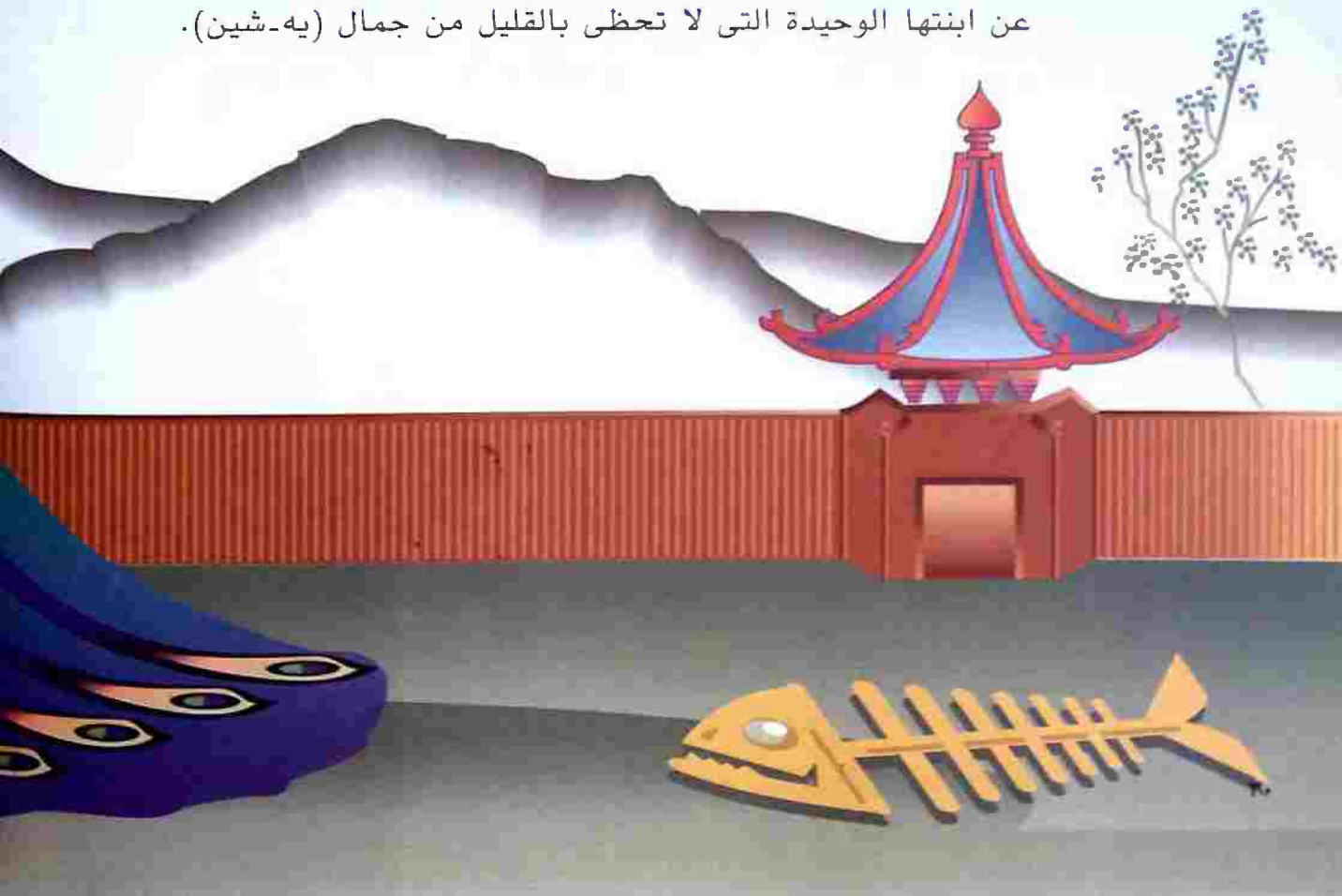

هل تعلم؟
الرواية الصينية التى ظهرت فى القرن التاسع الميلادى لهذه القصة، تعد واحدة من أقدم الروايات المعروفة؛ فهناك أكثر من ٣٠٠ رواية مختلفة لقصة سندريلا.

ولذا تمنَّت (يه ـ شين) من هيكل السمكة مساعدتها فى الذهاب إلى الحفل.

وفور انتهائها من ذكر أمنيتها، كانت (يه ـ شين) فى أبهى زينتها، ترتدى ثوبًا من ريش الطاووس، وفى قدميها حذاء ذهبى.

وفى الحفل، رقصت (يه ـ شين) واستمتعت بوقتها كثيرًا. ولكنها أحسَّت بالرعب عندما رأت زوجة أبيها قادمة نحوها، فهربت مسرعة. وأثناء هروبها سقطت من إحدى قدميها فردة من حذائها الذهبى، فلم تتمكن من التقاطها.

وفى صباح اليوم التالى، كان الجميع يتحدَّثون عن تلك الفتاة الغريبة الجميلة.

وأعلن الحاكم أن ابنه يرغب فى الزواج من الفتاة التى تلائم فردة الحذاء الذهبى مقاس قدمها.

ولكن على الرغم من محاولة الكثيرات لبس الحذاء، إلا أن فردة الحذاء لم تلائم مقاس قدم أى منهن. وعندما رأى الحاكم (يه ـ شين) طلب منها أن تجرب الحذاء، فجاء على مقاسها تمامًا. وتزوجت (يه ـ شين) من ابن الحاكم، وعاشا سعيدين معًا.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...
حكاية شعبية آسيوية: من ذا الذى سيتزوج القارة الصغيرة؟
● قصة من اليابان: قاطع الأحجار

قاطع الأحجار

نهوء للبحر

رتّب الكلمات التالية تبعًا لورودها بالقصة: الجبل، الشمس، أصحاب القصور، سحابة، قاطع أحجار، قاطع أحجار، الرياح.

يُحكى أن قاطع أحجار فقيرًا، اعتاد على الذهاب كل يوم إلى جبل قريب من منزله؛ ليقطع منه الأحجار لاستخدامها فى بناء المنازل. وفى يوم من الأيام، وقف يشاهد بناء قصر كبير، فأدرك كم هى **متواضعة** الحياة التى يعيشها، فحدَّث نفسه قائلاً: آه، لو امتلكت هذا القصر، وقتئذ سأكون سعيدًا حقًا.

وفجأة تحققت أمنية قاطع الأحجار؛ حيث حققت روح الجبل أمنيته. وشعر بالسعادة، ولكن سرعان ما أدرك أنه حتى أصحاب القصور يشعرون أيضًا بالحرارة عند التعرض للشمس.

فحدَّث نفسه قائلاً: آه، لو كنت فقط كالشمس، وقتئذ سأكون سعيدًا حقًا.

وفجأة تحققت أمنيته، وشعر قاطع الأحجار بالسعادة مجددًا. ولكن مرت سحابة ذات يوم من أمامه، وحجبت أشعته البراقة.

فحدَّث نفسه قائلاً: آه، لو كنت فقط كهذه السحابة، وقتئذ سأكون سعيدًا حقًا، وفجأة تحققت أمنيته هذه المرة أيضًا.

ولكنه تعب من كونه سحابة؛ حيث كانت الرياح تلقى به هنا وهناك. فحدَّث نفسه قائلاً: آه، لو كنت فقط كالرياح، وقتئذ سأكون سعيدًا حقًا. وفجأة تحققت أمنيته.

وفى يوم من الأيام، ذهب إلى الجبل الذى لم يكن ليهتز مهما حاول أى شىء أن يدفعه.

فحدَّث نفسه قائلاً: آه، لو كنت فقط كهذا الجبل، وقتئذ سأكون سعيدًا حقًا. وفجأة تحققت أمنيته.

هل تعلم؟

قد تكون حياة قاطعى الأحجار بسيطة فى حد ذاتها، إلا أن عملهم يلعب دورًا مهمًا فى الكثير من مظاهر الحضارة، مثل دورهم الكبير فى بناء أهرام الجيزة بمصر.

ولكنه شعر فجأة بحكة خفيفة، وعندما نظر رأى قاطع أحجار يقطع منه بعض الحجارة.

وقتئذ أدرك فقط أين تقع السعادة! فحدَّث نفسه قائلاً: آه، لو كنت مثل قاطع الأحجار هذا، وقتئذ فقط سأرضى وأسعد بقية حياتى. وفجأة تحققت أمنيته، وشعر فى النهاية بالسعادة الحقيقية.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

حكاية شعبية آسيوية: من ذا الذى سيتزوج الفأرة الصغيرة؟

● قصة من غانا: «أنانسى» ووعاء الحكمة

النمر فى الفخ

بينما كان أحد المسافرين يستعد لقضاء ليلته، سمع أنينًا خافتًا، فنظر فوجد نمرًا واقعًا داخل حفرة عميقة.

نظر النمر إلى الرجل وتوسل إليه: أرجوك خلصنى من هذا الفخ، وسأكون ممتنًا لك بقية حياتى.

فوافق الرجل، وأنزل فرع شجرة داخل الحفرة إلى النمر؛ ليتسلق عليه ويخرج. وبمجرد أن خرج النمر من الحفرة، انقض على الرجل.

فقال المسافر: تمهل، لقد ظننت أنك ستشعر نحوى بالامتنان!

فأجابه النمر : لقد قام رجال مثلك بنصب هذا الفخ لى؛ ولذا يجب أن يعانى أحد الرجال معاناتى نفسها.

حينئذ مر بهم **أرنب برى** وسأل عن المشكلة، فشرح له النمر الأمر، وسأله إذا كان يوافقه الرأى أم لا.

فسأل الأرنب النمر: علىّ أولاً أن أرى الحفرة بنفسى. أين كنت بالضبط؟

أجابه النمر: هنا أسفل، ثم قفز داخل الحفرة.

فسأله الأرنب: هل كان فرع الشجرة معك؟

فأجابه النمر: كلا، فالتقط الأرنب فرع الشجرة وألقى به بعيدًا.

ثم التفت الأرنب إلى المسافر وطلب منه أن يمضى إلى حال سبيله.

وصرخ النمر فى **يأس**، بينما كان المسافر يسير بعيدًا. كيف تخوننى؟

أجاب الأرنب: إننى أحكم على كل شخص من خلال شخصيته وليس من خلال أفعال أقرانه. لقد نلت جزاءك الذى تستحق ونال الرجل أيضًا ما يستحقه.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

قصة سندريلا الصينية: يه ـ شين

• حكاية شعبية نيجيرية: محكمة القرد

هل تعلم؟

على الرغم من الكثير من الروايات حول مهاجمة النمور للبشر، إلا أن النمر نادرًا ما يهاجم البشر ليأكلهم. وفى الغالب يقوم النمر بمهاجمة البشر، إذا كان مريضًا وعاجزًا عن صيد فريسته الطبيعية.

ضوء للبحر
لماذا أراد النمر
التهام الرجل؟

القردة وعقد اللؤلؤ

تُعتبر حكايات چاتاكا من أكثر الحكايات انتشارًا وشعبية فى جنوب آسيا؛ حيث تحكى عن الحياة السابقة لبوذا بكلتا طبيعتيها الإنسانية والحيوانية. كذلك توجد حكايات مشابهة لهذا النوع فى الأدب الهندوسى، وأنواع الأدب الأخرى غير البوذية. وكل هذه الحكايات تهدف إلى تعليمنا درسًا ما، مثل هذه الحكاية التى سنحكيها لك.

قرر الملك والملكة السباحة فى أحد الأيام اللطيفة الطقس؛ خافت الملكة على مجوهراتها، فأعطت إحدى خادماتها عِقد اللؤلؤ، الذى كانت ترتديه.

وسرعان ما شعرت الخادمة بالتعب، فنامت تحت الشمس الدافئة. وكانت ـ على مقربة منهم ـ قردة تراقب المشهد من فوق شجرة، فنزلت مسرعة وخطفت العِقد، وعادت مسرعة لتختبئ بين فروع الشجرة. واعتقدت القردة أنها ستبدو كما لو كانت ملكة وهى ترتدى عِقد اللؤلؤ.

سألت القردة نفسها: ألست جميلة؟

وعندما استيقظت الخادمة، اكتشفت اختفاء العِقد؛ فصرخت: لقد سُرق عِقد الملكة!

هل تعلم؟

فى الواقع، تحب بعض الحيوانات المجوهرات. فكثيراً ما يسرق العقعق (غراب طويل الذيل، مرقّش) ويجمع الأشياء البراقة، مثل السلاسل الفضية أو رقائق الألومنيوم.

ملأ الفراغ:
رقت القردة
ى عقد اللؤلؤ؛
تى تبدو....

لم يستطع حراس الملك أن يجدوا اللص الذى سرق العِقد، على الرغم من البحث المضنى الذى قاموا به. ودهش رئيس الحراس من ذلك، فقرر أن يلقى على الأرض بالعديد من العقود الزجاجية عسى أن تقوده إلى اللص.

وعندما رأت القرود الأخرى ذلك، أسرعت بخطفها فى سعادة قائلة: ألا نبدو آية فى الجمال؟

كل القرود فعلت ذلك إلا القردة الأولى التى ذهبت إلى حيث تخفى عِقد اللؤلؤ، ثم تقلدته، وأخذت تغيظهم قائلة: العقود التى تتقلدونها مصنوعة من الزجاج، أما عِقدى أنا فمن اللؤلؤ.

وكان ذلك بالضبط ما أراده رئيس الحراس، فوثب هو ورجاله من حيث كانوا مختبئين، وأمسكوا بالقردة، وأعادوا عِقد اللؤلؤ إلى الملكة، وسمحوا لبقية القرود بالاحتفاظ بالعقود الزجاجية.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...
من حكايات كليلة ودمنة : الفقير وقارورة الزيت
● حكاية شعبية نيجيرية: محكمة القرد

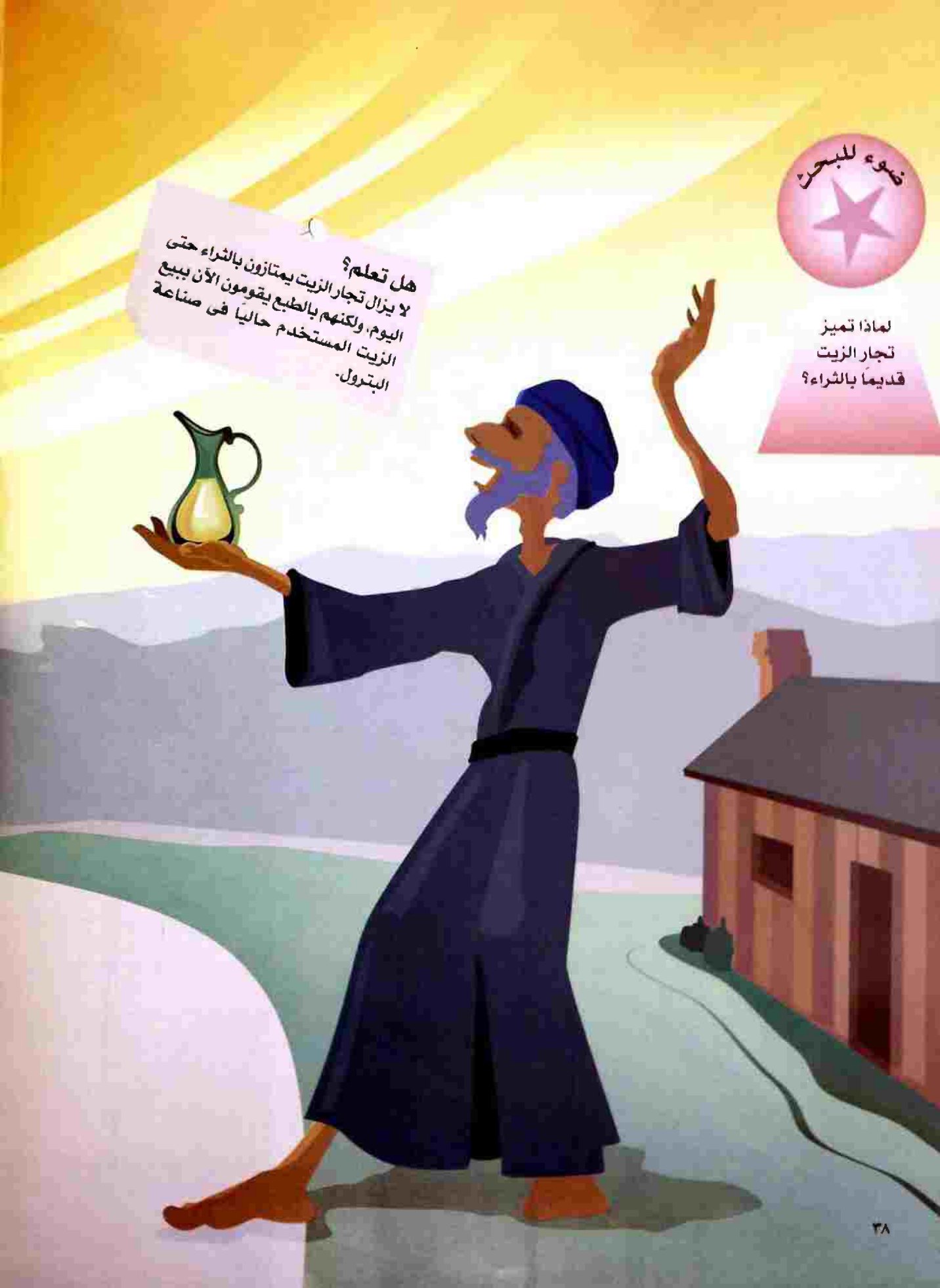
ضوء للبحر
لماذا تميز تجار الزيت قديمًا بالشراء؟
هل تعلم؟
لا يزال تجار الزيت يمتازون بالشراء حتى اليوم، ولكنهم بالطبع يقومون الآن ببيع الزيت المستخدم حاليًا فى صناعة البترول.

الفقير وقارورة الزيت

قدم ابن المقفع خلال القرن الثامن الميلادى الترجمة العربية الشهيرة لمجموعة من حكايات جنوب آسيا، والمعروفة بحكايات بيدبا، وسُميت هذه الترجمة بـ «كليلة ودمنة» على اسم اثنين من بنات آوى فى الحكاية الأولى. وأصبحت كليلة ودمنة منذ ذلك الحين منجمًا ثريًا للقصص والحكايات الرمزية، التى ظهرت فى الأدب الإسلامى فيما بعد. وهذه الحكاية إحدى أشهر حكايات كليلة ودمنة.

عاش رجل فقير بجوار رجل غنى يتاجر فى الزيت، ولكن الرجل الفقير شعر بالحسد لجاره الغنى ولثروته، وكان دائمًا ما يتحدث عن ذلك.

وذات يوم، أهدى الرجل الغنى **قارورة** من الزيت إلى الرجل الفقير.

فرح الرجل الفقير بالهدية، وقال لنفسه: يمكننى الآن أن أبيع الزيت وأشترى بالنقود خمس نعجات.

ثم فكّر بعد ذلك، محدّثًا نفسه: يمكننى أيضًا الزواج طالما امتلكت الخمس نعجات. وبالطبع ستكون زوجتى جميلة، وتنجب لى غلامًا جميلاً.

ثم خطرت ببال الرجل الفقير فكرة أقلقته: ولكن ماذا لو كان ابنى كسولاً ومعتمداً على ثروة والده؟ ماذا لو رفض طاعتى وأهاننى؟

وتسببت هذه الفكرة فى تعكير صفو الرجل الفقير، حتى بدأ يتجول داخل كوخه وهو يدبدب قائلاً: لو لم يطعنى ولدى، فسألقنه درسًا، وسأضربه **بالعصا**.

وبينما كان يلوح بالعصا، لمست قارورة الزيت التى وضعها الفقير على أحد الأرفف، فسقطت وانكسرت، وانسكب الزيت على أرضية الكوخ القذرة. ونظر الرجل إلى حطام القارورة المبعثر، وأدرك أن أحلامه هى الأخرى قد انكسرت وتبعثرت، وأنه ليس إلا مجرد رجل فقير يسكن بجوار رجل غنى.

تعلم أكثر ، اقرأ هذه الموضوعات...

حكاية شعبية أوروبية: فأر الريف وفأر المدينة

● حكاية من جنوب آسيا: القردة وعقد اللؤلؤ

هل تعلم؟

طبقًا لأسطورة هنود شمال أمريكا، كان هناك طائر يدعى (طائر البرق)، وكان هو المسئول عن هطول الأمطار، وكان البرق يسقط من منقاره، وصوت الرعد يصدر بفعل حركة جناحيه القويين.

«مونى ميخالا» و«ريم إيسو»

يحكى أن كلاً من الإلهة «مونى ميخالا» والعملاق «ريم إيسو» كان يدرس على يد معلمة واحدة تتميز بالحكمة البالغة.

وبعد بضع سنوات، قررت المعلمة الحكيمة أن تعقد مسابقة بينهما، فسألت كلاً منهما أن يحضر لها كوبًا كبيرًا مملوءًا بالندى فى صباح اليوم التالى.

ومن يحضر لها الكوب أولاً، سينال كرة سحرية، جائزة له.

فاستيقظ الاثنان مبكرًا جدًا، وذهبا ليجمعا الندى.

شعر «ريم إيسو» بالزهو بنفسه: حتمًا فكرتى بالتقاط الندى من على أوراق الأشجار، فكرة عبقرية.

ولكن «مونى ميخالا» كانت قد بدأت العمل منذ الليلة السابقة، فوضعت وشاحًا على الحشائش. قالت «مونى» بينما كانت تعصر الوشاح الذى تجمع به الندى داخل الكوب: لقد نجحت الفكرة.

وفازت الإلهة بالكرة السحرية، بينما فاز العملاق بفأس سحرية كجائزة ثانية لتلك المسابقة. وشعر «ريم إيسو» بالغيرة من «مونى ميخالا»، فرمى الإلهة بالفأس. وأصدر طيران الفأس فى الهواء قعقعة (صوتًا عاليًا).

سمعت «مونى ميخالا» ذلك الصوت، فأمسكت بكرتها السحرية التى أطلقت على العملاق شرارات من النار شديدة السخونة، حتى تساقطت قطرات كبيرة من عرقه على الأرض.

بإمكاننا أن نسمع قعقعة الرعد، ونرى البرق، بينما يتساقط عرق «إيسو» كالأمطار على الأرض.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

الأساطير والقصص الخيالية

والحكايات الشعبية والرمزية: الحكايات العجيبة والحياة اليومية

● ثور: إله الرعد

ضوء للبحر

أى من الظواهر الطبيعية تناولتها هذه القصة بالشرح؟

سر ذيل الكانجارو

هل تعلم؟

لا تنام كل أنواع الكانجارو على الأرض؛ فبعضها يعيش على الأشجار، حيث ينام ويقضى وقتاً طويلاً عليها أكثر من الوقت الذى يقضيه على الأرض. وهذا النوع يفضل المشى على القفز عندما يكون على الأرض.

قديمًا قبل أن يكون للكانجارو ذيل طويل.

وقبل أن يكون رأس حيوان الومبات (حيوان يشبه الدب الصغير، وله جراب مثل الكانجارو) الأسترالى مسطحًا، كان كل منهما يعيش ويلعب مع الآخر فى حب ووئام.

وكانت هناك صداقة جميلة تجمع بين الكانجارو والومبات؛ حيث كانا يمضيان اليوم معًا. ولكن عندما يحل المساء، كان كلٌ منهما ينام بطريقة مختلفة: فكان الومبات يفضل النوم داخل منزله، حيث الدفء والخصوصية. بينما كان الكانجارو يفضل النوم فى الهواء الطلق تحت النجوم المتلألئة. وكان كل منهما يعتقد أن طريقة نومه هى الأفضل.

وحدث ذات ليلة، أن هبت عاصفة قوية، وثارت رياح شديدة، وأغرقت الأمطار الغزيرة الأرض، فصار الكانجارو بالخارج فى حالة يُرثى لها بسبب البرد والمطر. فطرق باب منزل الومبات، وطلب منه أن يسمح له بالدخول فى الدفء. ولكن الومبات فكر فى أن حجم الكانجارو الكبير سيشغل حيزًا كبيرًا من منزله، فرفض السماح له بالدخول.

غضب الكانجارو من الومبات غضبًا شديدًا، فالتقط صخرة كبيرة، وألقى بها على سطح منزل الومبات.

وصاح الكانجارو فى غضب قائلاً: هيه .. والآن سيغرق منزلك أنت الآخر.

وسقطت الصخرة على رأس الومبات فسطحتها (بططتها)، فألقى الومبات بدوره برمح فخرق ذيل الكانجارو وتعلق به. حاول الكانجارو جاهدًا أن يتخلص من الرمح، ولكن جهوده كلها باءت بالفشل، وتمدد ذيله ليطول أكثر وأكثر.

ومنذ ذلك اليوم، انتهت صداقة الومبات والكانجارو إلى الأبد. وحتى اليوم لا يزال الكانجارو يمتلك ذيلاً طويلاً وينام فى الهواء الطلق، ولا يزال رأس الومبات مسطحًا، وينام داخل حفرته.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

قصة من قبيلة شيروكى: لماذا تجرد ذيل بوسوم من الشعر؟

● حكاية شعبية روسية: الدب والرجل العجوز

الكنجارو: ينام في الهواء الطلق، وطويل الذيل.
الومبات: ينام داخل حفرة، ورأسه مسطح.